

أنا الطالب: مأمون محمد حاكم ادهيم أمتح الجامعة الأردنية

و/أو من تفوضه ترخيصاً غير حصري دون مقابل بنشر و/أو استعمال و/أو استغلال و/أو ترجمة و/أو تصوير

و/أو إعادة إنتاج بأي طريقة كانت سواء ورقية و/أو إلكترونية أو غير ذلك، لرسالة الماجستير/الدكتوراة

المقدمة من قبلي وعنوانها.

الإشكالات الواردة على أمارات إسلام الحديثة
المحمدة، دراسة نقدية

وذلك لغايات البحث العلمي و/أو التبادل مع المؤسسات التعليمية والجامعات و/أو لأي غاية أخرى تراها

الجامعة الأردنية مناسبة، وأمنح الجامعة الحق بالترخيص للغير بجميع أو بعض ما رخصته لها.

اسم الطالب: مأمون محمد حاكم ادهيم



التوقيع:

٢٠١٩/٥/٥

التاريخ:

الإشكالات الواردة على أحاديث السّلم المدني المجتمعي
دراسة نقدية

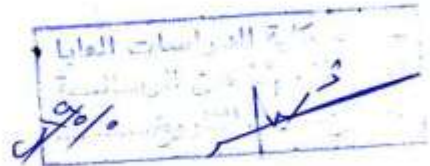
إعداد
مأمون محمد الدحيم

المشرف
الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات الحصول على درجة الدكتوراه في
الحديث

كلية الدراسات العليا
الجامعة الأردنية

نيسان، ٢٠١٩



قرار لجنة المناقشة

نوقشت هذه الأطروحة بعنوان: " الإشكالات الواردة على أحاديث السلم المدني المجتمعي دراسة نقدية" وأجيزت بتاريخ: ٢٠١٩/٤/٣ م.

التوقيع



قرار لجنة المناقشة

الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات، مشرفاً
أستاذ مشارك - الحديث الشريف



الدكتور شرف محمد القضاة، عضواً
أستاذ- الحديث الشريف



الدكتور عبد الرزاق موسى أبو البصل
أستاذ مشارك- الحديث الشريف



الدكتور محمد زهير المحمد، عضواً خارجياً
أستاذ مشارك- الحديث الشريف
جامعة اليرموك



الإهداء

مَتَّبِعِي إِلَى مَنْ أَتَقَنُوا لُغَةَ الطَّرِيقِ..

وَمَشَّوْا عَلَيْهِ وَعَلَسَهُ

رَغَمَ الْقِيُودِ

وَرَغَمَ أَلْفٍ مِنْ غَرِيبٍ

إِذْ بَرَهْنُوا فِي آخِرِ الْحَلَقَاتِ:

كَمْ بَيْنَ الصُّرَّائِرِ مِنْ فُرُوقٍ!

مأمون الخالدي

الشكر والتقدير

الحمد لله ربّ العالمين، وبعد:

فإنّي أشكر الله أولاً وأخيراً على توفيقه وإعانتته وتيسيره، منذُ بدء اختيار الموضوع وحتى اللحظة الأخيرة، وأشكر والدتي التي كانت وما زالت تمنّ عليّ بدعواتها لي، وأمانيتها بالإتمام والإكمال على خير وجه، وأرجو أن تكون هذه الدّراسة لها ولوالدي ثمرةً من ثمارهما وحسنةً من حسناتهما، وأخصّ بجزيل الشكر والامتنان كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة بدبيّ، على ما ألهمتني لاختيار موضوع الدّراسة من خلال أعمال النّدوة العلميّة الثامنة، بعنوان: (السّلم المدنيّ في السّنة النبويّة: مقوماته وأبعاده الحضاريّة)^(١)، وحسن تعاون الأساتذة وجهودهم في إرسال البحوث وملخصّاتها وما يخصّ الموضوع من دراسات وأبحاث، والشكر موصول إلى الدكتور عبد الكريم الوريكات الذي تفضّل بالإشراف على أطروحتي، وتقديم الملاحظات والتوجيهات المهمّة والجوهريّة، التي سهّلت عليّ خوض الدّراسة بالرّغم من بعض الصّعوبات والعوائق، ولا يفوتني أن أشكر كليّة الشريعة في الجامعة الأردنيّة ممثّلة بعميدها وأساتذتها وموظّفيها، على ما قدّمته لي وأثرته في مسيرتي خلال فترة الدّراسة، وأختم بالشكر لكلّ من ساهم بقليل أو كثير، من قريب أو بعيد، وقريب أو غريب، في تقديم العون والمساعدة والدّعم المعنويّ.

(١) النّدوة العلميّة الدوليّة الثامنة: (السّلم المدنيّ في السّنة النبويّة: مقوماته وأبعاده الحضاريّة)، التي أقيمت في ٢٨ - ٣٠ من رجب سنة ١٤٣٨ هـ، الموافق ٢٥ - ٢٧ / ٤ / ٢٠١٧ م، كليّة الدّراسات الإسلاميّة والعربيّة، دبيّ.

قائمة المحتويات

رقم الصفحة	الموضوع
ب	قرار لجنة المناقشة
ج	الإهداء
د	الشكر والتقدير
هـ	قائمة المحتويات
ي	الملخص باللغة العربية
١	المقدمة
٤	مشكلة الدراسة
٤	أهداف الدراسة
٥	أهمية الدراسة
٥	الدراسات السابقة
٧	حدود الدراسة
٨	مصطلحات الدراسة
٩	منهجية الدراسة
١٠	خطة الدراسة
١٣	الفصل الأول: مدخل مفاهيمي: التعريف بالسلم المدني المجتمعي وإشكالاته في السنة النبوية
١٤	المبحث الأول: التعريف بمصطلحات الدراسة المفردة (السلم، المدني، المجتمعي)
١٤	المطلب الأول: التعريف بالسلم لغة واصطلاحاً
١٦	المطلب الثاني: التعريف بـ (المدني) و (المجتمعي) لغة واصطلاحاً
١٩	المبحث الثاني: التعريف بمصطلحات الدراسة المركبة (السلم المدني، السلم المجتمعي)
١٩	المطلب الأول: التعريف بمصطلح السلم المدني
٢٢	المطلب الثاني: التعريف بمترادفات مصطلح السلم المدني
٢٧	المطلب الثالث: نتائج استعراض دلالات المصطلحات
٢٩	المطلب الرابع: التعريف الإجرائي للسلم المدني المجتمعي والإشكالات الواردة

الموضوع	رقم الصفحة
على أحاديثه	
الفرع الأول: التعريف الإجرائي للسلام المدني المجتمعي	٢٩
الفرع الثاني: التعريف الإجرائي للإشكالات على أحاديث السلام المدني المجتمعي	٣٠
الفصل الثاني: الإشكالات الواردة على الأحاديث المتصلة بأمن المجتمع	٣١
المبحث الأول: علاقة الجهاد بأمن المجتمع وإشكالات مفهومه في السنة النبوية	٣٢
المطلب الأول: الجهاد وعلاقته بالسلام المدني المجتمعي	٣٢
الفرع الأول: مفهوم الجهاد في اللغة والاصطلاح	٣٢
الفرع الثاني: علاقة الجهاد في أصل مشروعيته بأمن المجتمع	٣٣
الفرع الثالث: علاقة الجهاد بأصل العلاقة مع الآخر	٣٥
الفرع الرابع: الجهاد بين الوسيلة والمقصد وعلاقته بالسلام المدني المجتمعي	٣٦
الفرع الخامس: الجهاد في العصر الحديث وعلاقته بالسلام المدني المجتمعي	٣٧
المطلب الثاني: إشكال تحويل السنة النبوية لمعاني الجهاد السلمي	٣٨
الفرع الأول: فكرة الجهاد السلمية بين القرآن الكريم والسنة النبوية	٣٨
الفرع الثاني: مفهوم الجهاد السلمي ودلالاته اللغوية	٣٩
الفرع الثالث: خلو آيات الجهاد في القرآن الكريم من مشتقات القتل	٤١
الفرع الرابع: وجود آيات الجهاد في المرحلة المكية	٤٢
المطلب الثالث: إشكال آيات القتال ومفهوم الجهاد في السنة النبوية	٤٣
الفرع الأول: خصوصية آيات القتال بالنبى صلى الله عليه وسلم	٤٣
الفرع الثاني: ارتباط آيات القتال بالنبوة لا الرسالة	٤٥
الفرع الثالث: جعل آيات القتال مؤقتة خاصة أو دائمة عامة بهدف الدفاع .	٤٦
المبحث الثاني: الإشكالات الخاصة بمهددات أمن المجتمع في أحاديث الجهاد ومرادفاته وغاياته	٤٨
المطلب الأول: إشكال الحض على الغزو وتسويغ سياسة الانتشار والتوسع والسيطرة	٤٨
المطلب الثاني: إشكال تفضيل الجهاد على سائر الأعمال	٥١

الموضوع	رقم الصفحة
الفرع الأول: الجواب المجمل عن الإشكال	٥١
الفرع الثاني: الإجابات عن الإشكالات التفصيلية على الأحاديث	٥٢
المطلب الثالث: إشكال الغايات المادية من الجهاد (الغنائم أنموذجا)	٥٨
الفرع الأول: الجواب المجمل عن الإشكال	٦٠
الفرع الثاني: الإجابات عن الإشكالات التفصيلية على الأحاديث	٦٣
المطلب الرابع: إشكال الضحايا الأبرياء من الجهاد	٦٣
الفرع الأول: الجواب المجمل عن الإشكال	٦٣
الفرع الثاني: الإجابات عن الإشكالات التفصيلية على الأحاديث	٦٤
المبحث الثالث: الإشكالات الخاصة بمهددات أمن المجتمع في أحاديث القتل	٧١
المطلب الأول: إشكال سنّ مبدأ القتل ومبدأ العقوبة الجماعية	٧١
الفرع الأول: الجواب المجمل عن الإشكال	٧١
الفرع الثاني: الإجابات عن الإشكالات التفصيلية على الأحاديث	٧٣
المطلب الثاني: إشكال تأويل القتل وتسويغه	٧٩
المطلب الثالث: إشكال استغلال المعتقدات الجاهلية المؤيدة للقتل	٨٤
الفرع الأول: الإجابات عن الإشكال بصورة عامة	٨٤
الفرع الثاني: الإجابات عن الإشكال بصورة تفصيلية	٨٦
الفصل الثالث: الإشكالات الواردة على الأحاديث المتصلة بالاعتراف بالآخر والتعايش السلمي	٩٠
المبحث الأول: الإشكالات الخاصة بالاعتراف بالآخر في السنة النبوية	٩١
المطلب الأول: التعريف بالاعتراف بالآخر وعلاقته بالسلم المدني المجتمعي	٩١
الفرع الأول: التعريف بالاعتراف بالآخر	٩١
الفرع الثاني: علاقة الاعتراف بالآخر بالسلم المجتمعي	٩٢
الفرع الثالث: الاعتراف بالآخر في السنة النبوية	٩٣
المطلب الثاني: إشكال عدم تقبل أهل الديانات والملل	٩٤
الفرع الأول: التعريف بالإشكال ودعوى مخالفة عدد من الأحاديث للقرآن الكريم	٩٤

رقم الصفحة	الموضوع
٩٤	الفرع الثاني: دعوى مخالفة عدد من الأحاديث للقرآن الكريم
٩٦	المطلب الثالث: مناقشة الأحاديث المنتقدة في باب عدم تقبل الديانات والملل
١٠١	المطلب الرابع: إشكال عدم التقبل الفكري للمعارضين
١٠٨	المبحث الثاني: الإشكاليات الخاصة بالحرية الدينية في السنة النبوية
١٠٨	المطلب الأول: إشكال الإكراه على الدخول في الإسلام
١١٣	المطلب الثاني: إشكال الإكراه على البقاء في الإسلام
١٢٠	المبحث الثالث: الإشكاليات الخاصة بالتعايش السلمي في السنة النبوية
١٢٠	المطلب الأول: إشكالي عدم التعايش السلمي (اللفظي)
١٢٤	المطلب الثاني: إشكال عدم التعايش السلمي (السلوكي)
١٣١	الفصل الرابع: الإشكالات الواردة على الأحاديث المتصلة بدعائم السلم المدني المجتمعي (سيادة القانون والحاكم أنموذجاً)
١٣٢	المبحث الأول: التعريف بدعائم السلم المجتمعي ودورها في تحقيق السلم المجتمعي ومعالمها في السنة النبوية (الحاكم وسيادة القانون أنموذجاً)
١٣٢	المطلب الأول: التعريف بدعائم السلم المجتمعي: (الحاكم وسيادة القانون)
١٣٥	المطلب الثاني: دور دعائم السلم المجتمعي (الحاكم وسيادة القانون) في تحقيق السلم المجتمعي
١٤٠	المطلب الثالث: معالم دعائم السلم المجتمعي في السنة النبوية (الحاكم أنموذجاً)
١٤٠	المعلم الأول: الإمام جنة ووقاية
١٤١	المعلم الثاني: أحاديث الصبر على الحُكَّام والسمع والطاعة
١٤٢	المطلب الرابع: معالم دعائم السلم المجتمعي في السنة النبوية (سيادة القانون أنموذجاً)
١٤٣	المعلم الأول: مبدأ المساواة بين الجميع
١٤٥	المعلم الثاني: الحزم في تطبيق القوانين ونزاهة القضاء
١٤٦	المعلم الثالث: تفعيل مبدأ المحاسبة والمساءلة
١٤٧	المعلم الرابع: لا محاكمة بلا قانون
١٤٩	المعلم الخامس: التحذير من التحايل على القانون

رقم الصفحة	الموضوع
١٥٢	المبحث الثاني: الإشكاليات الخاصة بالحاكم في السنة النبوية
١٥٢	المطلب الأول: إشكال الاستبداد المجتمعي في أحاديث السَّمع والطاعة والصبر على أذى الحكام
١٥٣	الفرع الأول: إشكال الصبر على أذى الحكام وعدم انتقاد سياساتهم والمطالبة بالحقوق
١٥٦	الفرع الثاني: إشكال السَّمع والطاعة للحكام
١٥٩	المطلب الثاني: إشكال مكافأة الحكام على أخطائهم والدلالات القبيحة لأحاديث السَّمع والطاعة
١٦٠	الفرع الأول: إشكال مكافأة الحكام على أخطائهم
١٦٤	الفرع الثاني: إشكال الدلالات القبيحة لأحاديث الصبر والسَّمع والطاعة والتعارض بين الأحاديث
١٦٥	المطلب الثالث: إشكال إرضاخ النَّاس إلى الواقع واستمرار مسلسل الاستبداد المجتمعي
١٦٦	الفرع الأول: إشكال القدر والإرضاخ إلى الواقع
١٦٩	الفرع الثاني: إشكال مبدأ الرّاعي والرّعيّة
١٧١	الفرع الثالث: إشكال مبدأ الميكافليّة
١٧٣	المبحث الثالث: إشكالات مبدأ سيادة القانون في السنة النبوية
١٧٣	المطلب الأول: إشكال التلاعب بالقانون بالزيادة
١٨١	المطلب الثاني: إشكال عدم التنبّث في تطبيق القوانين وخضوعها إلى تقدير الرسول ﷺ
١٨٨	المطلب الثالث: إشكال التّسامح في تطبيق القوانين
١٩٢	المطلب الرابع: إشكال عدم المساواة في تطبيق القوانين
١٩٦	الخاتمة: (النتائج، والتوصيات)
٢٠١	فهرس أحاديث الدراسة
٢٠٤	فهرس المصادر والمراجع
٢١٥	الملخص باللغة الإنجليزية

الإشكالات الواردة على أحاديث السّلم المدني المجتمعي، دراسة نقدية

إعداد

مأمون محمد الدحيّم

المشرف

الدكتور عبد الكريم أحمد الوريكات

الملخص

أضحى السّلم المدني ومرادفاته من المصطلحات الرائجة في العصر الحديث، وصار مطلباً عالمياً في ظلّ انتشار الحروب والصّراعات المتعدّدة في شتّى أنحاء العالم، وقد قامت دعاوى من المشكّكين في السّنة النبوية باسم هذه المصطلحات وما يدور في فلكها إلى إثارة العديد من الإشكالات على عدد من أحاديث الصّحّاحين، واتّهموها بالوضع والافتراء بدعوى تهديدها لسلم المجتمعات وأمنها والعلاقات السّلمية بين فئاتها، وجعلوا تلك الأحاديث تحرّف المعاني السّلمية للقرآن الكريم في الجهاد والقتال والتعامل مع الآخر والاعتراف به وثقافة التسامح معه، وأنها تهدّد دعائم السلم المجتمعي القائم على الحاكم وسيادة القانون وغيرها من الدّعائم الأخرى؛ فجاءت هذه الدراسة لتناقش (ثمانية وعشرين إشكالاً) على أحاديث السّلم المدني المجتمعي، وندرج تحت هذه الإشكالات: (أربعة وخمسون حديثاً)، بهدف إبراز الصّورة الحقيقيّة للحديث النبويّ في جوانب الرّحمة والتّعايش مع الآخر وتعظيم حرمة النّفس البشريّة، وتبيّن بأنّه ليس فيها ما يهدّد السّلم المدني المجتمعي، أو ينافي دلالاته المتعلّقة بالأمن والتّعايش السّلمي، وأنّ تلك الأحاديث فهمت فهمًا قاصرًا من المنتقدين، فأثار لهم تلك الإشكالات والدّعوى، التي تبيّن عدم صّحتها ومنافاتها لمنهج البحث العلميّ المعتمد على الدقّة والأمانة.

الكلمات المفتاحية: السّلم المدني المجتمعي، الصّحّاح، الإشكالات، التّعايش السّلمي، الأمن المجتمعي

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيد المرسلين، وبعد:

فإنَّ العناية بالسنة النبوية في العصر الحديث، وتجديد علومها، وربطها بالعلوم المعاصرة والمصطلحات العلمية الجديدة، يعدّ من الأمور المهمة التي ينبغي أن يتوجّه إليها المتخصصون في الحديث وعلومه، ويولونها عناية واهتماماً أكثر من المجالات الأخرى التي لم تعدْ تمسُّ الواقع ولا تمثل قيمة ذات شأنٍ في الحياة العملية. وإنَّ النهضة العالمية والعلمية في شتى المجالات والتخصصات، تحثّ على أصحابها ابتكار أساليب جديدة ووسائل حديثة تنثري بها تخصصاتها وتقربها بلغة العصر الحديث، مع المحافظة على روح الأصالة والسبق العلمي للمتقدم، خاصة في الدراسات الشرعية والإنسانية، بحكم أنّ مواكبة التخصص الواحد لمستجدات العصر، وتطورات الزمان والمكان، يعدّ عاملاً إيجابياً يدلّ على روح الحياة في التخصص وأهميته لأهل زمانه. وقد باتت متون السنة النبوية في العصر الحديث تعدّ مصدرَ إشكالات وتشكيك عند كثيرين من القرّائين الذين لا يعترفون بحجّيتها من جهة، ومن جهة أخرى عند الذين لا يعترفون بالإسلام جملة وتفصيلاً، إلّا إنّ الإشكال الأكبر بأنّ هذه الإشكالات والشبهات صارت تشكّل قلقاً لدى عوام المسلمين غير المتخصصين، وربّما عند بعض المتخصصين الذين لا يملكون إجابات شافية ومقنعة، ممّا يحثّ المسؤولية لدى المتخصصين ذوي القدرة على تفنيد هذه الإشكالات وتحليلها والردّ عليها وفق ما تقتضيه أساليب البحث العلمي بالحجّة والمنطق؛ لأنّ الإجابات الإنشائية التي تأتي بلبوس من العاطفة والغيرة على السنة النبوية، وربّما تأتي بلبوس من السبّ والشتم والتحقير والأسلوب الهجومي، كلّ هذه الإجابات ربّما لا تزيد الإشكال إلّا إشكالاً، وتجعل المدافع عن السنة النبوية أمام الطرف الآخر في المكان الأضعف، إذ لو كانت لديه حجّة قويّة لأجاب بها وقدمها لتنتهي الإشكال، ممّا يبيّن حجم المسؤولية للمتصدّي لهذه الإشكالات، وخطورتها حتّى لا يعود تصدّيها لها بآثار سلبية غير محمودة على الحديث النبوي. وممّا يبيّن أنّ هذه الإشكالات الواردة على الأحاديث النبوية تمثل أهمية كبيرة في الآونة الأخيرة أنّ وسائل التشكيك قد تعدّت إطار الكتب والبحوث والمقالات، لتدخل إلى عالم وسائل التواصل الاجتماعيّ من اليوتيوب والفيسبوك والتويتر بدرجة أولى، وغيرها من البرامج والتطبيقات بدرجة ثانية، حيث باتت هذه البرامج والمواقع خصبة في التفاعل بين شرائح متعدّدة من المعارضين والمؤيدين، ممّا سهّل من إمكانية وصول الإشكالات إلى المتلقّين وبثّ الشبهات في نفوسهم وتشكيكهم، دون وجود ردود موازية للإجابة عليها من قبل المتخصصين في مجال متون السنة النبوية، وإنّ وجود دراسات علمية في تفنيد هذه الإشكالات تعدّ خطوة أولى في مجال مواجهتها، وتجهيز المادة العلمية لكلّ راغب في التصدّي لتلك

الإشكالات على مواقع التواصل الاجتماعي، وإن لم يكن من المتخصصين إلا أنه من المهتمين بالدفاع عن السنة النبوية، ويملك خبرة إعلامية أو تكنولوجية قد يستثمرها كردّ موازٍ لجهود المشكّكين بذات الأدوات والأساليب التي يستعملونها.

ولقد وعى الأساتذة والمدرّسون في كلية الشريعة في الجامعة الأردنية أهمية العناية بهذا الجانب خلال العقد الأخير، فوجّهوا طلابها في مرحلة الدكتوراه إلى استثمار رسائلهم العلمية في مواجهة تلك الإشكالات والطّعون على الأحاديث النبوية، بالإضافة إلى بيان منهجية هؤلاء الطّاعنين والمشكّكين، ومدى ملائمتها لمنهج البحث العلمي، وإبراز القيمة العلمية لإشكالاتهم وانتقاداتهم، وقد غطّت تلك الدراسات الأكاديمية أغلب الموضوعات المنتقدة على السنة النبوية، التي تتعلق بدعوى معارضة القرآن الكريم، والتناقض فيما بينها في باب العبادات وغير العبادات، ودعوى مخالفة العقل، ودعوى مخالفة العلوم الطبيعية، ودعوى اشتغال السنة على الإسرائيليات، والإشكالات الخاصة بالغيبيات المتعلقة بالإلهيات واليوم الآخر والأنبياء والجنّ، والإشكالات الخاصة بالمرأة والزّمن والعدد والأماكن والبلدان، والإشكالات الخاصة بالصحابة والرّواة المتكلّم فيهم، والإشكالات الخاصة بنسخ الصحيحين والاختلافات بينها، وغيرها من الإشكالات الأخرى، بالإضافة إلى إقامة مؤتمر خاصّ بالانتصار إلى الصحيحين الذي خدم جانب الردّ على الإشكالات بصورة معقّدة^(١)، وقد سجّل المشروع الذي دعمته الجامعة الأردنية بعنوان: (جهود الأكاديميين الأردنيين في خدمة الصحيحين) ما يقرب من أربعين دراسة علمية في هذا الإطار لجهود الأكاديميين الأردنيين فقط^(٢)، ممّا يعدّ إضافة معرفية في مجال الاهتمام بقضايا الإشكالات حول الصحيحين في العصر الحديث، وخدمة مشرّفة للسنة النبوية لم يسبق لها مثيل في العالم الإسلامي.

وتأتي هذه الدراسة استكمالاً لتلك السلسلة من الدراسات والبحوث في الجامعة الأردنية بصورة خاصة، واستكمالاً للجهود المبذولة في ذات الموضوع في الجامعات الأخرى بصورة عامّة، حيث عزم الباحث على اختيار الموضوع بعد أن تشكّلت لديه العزيمة على الكتابة في إطار الأحاديث المنتقدة على الصحيحين لاستكمال تلك السلسلة العظيمة من الدراسات، وبعد أن قام الباحث باستقراء الكتب الأصلية في باب الإشكالات عند المعاصرين، وتسجيل الأحاديث المنتقدة التي لم

(١) مؤتمر: "الانتصار للصحيحين، نحو منهجية علمية للتعامل مع الصحيحين"، (٢٠١٠م)، الجامعة الأردنية، شارك في فعاليّات المؤتمر نخبة من قادة الفكر الإسلامي في العالم الإسلامي، من الأردنّ والجزائر والسعودية ومصر والعراق وفلسطين وسوريا ولبنان والسودان وتركيا، الذي استمرّ يومين، ونوقشت خلال جلساته خمس وأربعون ورقة عمل متخصصة حول الانتصار للصحيحين، وهو ما يعدّ من أبرز الأعمال المعاصرة التي خدمت الصحيحين بصورة عامّة، والإشكالات المنتقدة على أحاديثهما بصورة خاصّة.

(٢) عنوان المشروع: (جهود الأكاديميين الأردنيين في خدمة الصحيحين)، الباحث الرئيس: الدكتور محمود يعقوب رشيد، الباحث المساعد الأوّل: مأمون محمّد الدّحيّم، الباحث المساعد الثاني: راما أبو طربوش، والمشروع قيد الانتهاء خلال عام ٢٠١٩م.

تُدرس في عددٍ من الموضوعات المهمة، وجد أنّ عددًا من الأحاديث التي أثّرت حولها الإشكالات، وشكّلت قلقًا كبيرًا عند شريحة كبيرة من المنتقدين والمتشكّكين على السّاحة الإعلاميّة في مواقع التّواصل، هي: الأحاديث المشكلة في باب السّلم المدنيّ المجتمعيّ، وما يتعلّق بدعائمه، مثل: الحكم الرّشيد وسيادة القانون، وتزامنت هذه الرّؤية للباحث مع ندوة: (السّلم المدنيّ في السّنة النبويّة: مقوماته وأبعاده الحضاريّة)، التي أقامتها كليّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة بدبي (٢٠١٧م)^(١)، حيث خصّصت المحور الخامس من الندوة حول إشكالات معدودة على أحاديث السّلم المدنيّ، وخرجت بتوصيات تحتّ الباحثين على عمل رسالة علميّة متخصصة بالإشكالات الخاصّة بالفهم والتّطبيق، لتلك الأحاديث التي حصل خللٌ في فهمها في باب السّلم والتّسامح، وضرورة الرّد على الشّبهات في هذا الباب، وعمل مؤتمرات خاصّة حولها^(٢)، ممّا شجّع الباحث على عمل دراسة علميّة شاملة متخصصة بالإشكالات في باب السّلم المدنيّ المجتمعيّ، لتكون أصلًا في الباب، ولعلّها أن تكون بوّابة لدراساتٍ أخرى مكملّة في المستقبل.

ومما يعزّز أهميّة العناية بالإشكالات الخاصّة بالسّلم المدنيّ: أنّ دعوى تهديد السّلم المجتمعيّ كانت أمرًا بارزًا في كتب المنتقدين والطّاعنين، حيث أفردوها بعناوين مستقلّة وعريضة، وإن لم تسمّ أحيانًا بذات الاسم إلا أنّ جوهر الدّعوى واحدٌ، بالإضافة إلى أنّ الأحاديث ذاتها استغلّها المغالون في الدّين، وذلك من خلال فهم خاطئ لتحقيق مآربهم التي لا تمثّل إلا أنفسهم، ولا تمثّل جوهر الإسلام وجوهر الرّحمة النبويّة، ولكنّ هذا التطبيق السّلبّي للأحاديث زاد في تمسّك المشكّكين بحجّيّة السّنة النبويّة، وصار دليلًا قويًّا لرفضها وعدم قبول حجّيّتها عند هؤلاء، وعلى سبيل التمثيل^(٣): فقد خصّص عزّ الدين نيازي فصلًا كاملاً في كتابه: (دين السّلطان) بعنوان: (مصادر العنف في العقيدة عند المسلمين)، وأكّد من خلاله أنّ الأحاديث النّبويّة مصدرٌ للعنف في الإسلام، وأنّها وضعت لمصلحة السّلطان، وليست عن الله ولا عن رسوله، وأنّ تلك الأحاديث كانت سببًا في تحويل معاني الجهاد ذات المعاني السّلميّة في القرآن الكريم إلى القتال والإفساد في الأرض، وأنّها تعبّر عن دين العنف والحرب والغزو الدائم والظلم والفقر للنّاس، وأنّها لا سلم فيها، وقال: "لقد قلبوا دين السّلم والسّلام، إلى دين عنفٍ دائمٍ"^(٤)، فجاءت هذه الدّراسة لمناقشة هذه

(١) الندوة العلميّة الدوليّة الثامنة: (السّلم المدنيّ في السّنة النبويّة: مقوماته وأبعاده الحضارية)، التي أقيمت في ٢٨ - ٣٠ من رجب سنة ١٤٣٨ هـ، الموافق ٢٥ - ٢٧ / ٤ / ٢٠١٧م، كليّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة، دبي.

(٢) ينظر: عبد الكريم، صالح (٢٠١٧م)، الخلل في فهم أحاديث الولاء والبراء وتطبيقاتها وأثر ذلك على السلم المدنيّ، ندوة السلم المدنيّ في السّنة النبويّة، مقوماته وأبعاده الحضاريّة (٢٠١٧م)، المجلد الثاني، كليّة الدراسات الإسلاميّة والعربيّة، دبي، (٢٢٦).

(٣) سوف تعرض العناوين الأخرى في موضعها المناسب من الدّراسة.

(٤) ينظر: نيازي، عز الدين (١٩٩٧م)، دين السّلطان "البرهان"، (ط١)، لبنان، بيسان للنشر والتوزيع الإعلام، (٧٩٧).

الدّعى والإشكالات بصورة تفصيليّة، ويرجو الباحث أن تفي الدّراسة بالمطلوب، لتكون مفيدة في بابها، وتسدّ ثغرا مهماً في علوم السنّة النّبويّة.

مشكلة الدراسة:

تأتي هذه الدراسة لتجيب عن السؤال الرئيس الآتي:

هل في أحاديث الدّراسة ما يهدّد السّلم المدنيّ المجتمعيّ؟

ويتفرّع عن السؤال الرئيس عدّد من الأسئلة الفرعيّة الآتية:

١. ما مفهوم السّلم المدنيّ المجتمعيّ؟
٢. هل في أحاديث الدّراسة ما يهدّد أمن المجتمع ويسوّغ العنف المجتمعيّ؟
٣. هل في أحاديث الدّراسة ما ينافي مبدأ الاعتراف بالآخر وقبول حريّاته الفكرية والدينيّة والتّعايش السّلميّ معه؟
٤. هل في أحاديث الدّراسة ما يهدّد دعائم السّلم المدنيّ المجتمعيّ التي أصلها المتخصّصون؟
٥. ما الأسباب الرئيسيّة التي أوقعت المنتقدين في الإشكالات على أحاديث الدّراسة؟
٦. كيف أسهم صنيع البخاريّ ومسلم في صحيحيهما وأقوال شراح الحديث في الإجابة عن إشكالات أحاديث الدّراسة؟

أهداف الدراسة:

١. بيان مفهوم السّلم المدنيّ المجتمعيّ، المصطلحات: المفردة، والمركّبة، والمرادفة، والتّعريف الإجرائيّ.
٢. بيان مفهوم الإشكالات الواردة على أحاديث السّلم المدنيّ المجتمعيّ، وربطها بالتّعريف الإجرائيّ المعتمد.
٣. مناقشة الإشكالات المنتقدة على أحاديث الدّراسة مناقشة إجماليّة وتفصيليّة، المتعلّقة بالأمن المجتمعيّ، والاعتراف بالآخر، وحريّاته الفكرية والدينيّة، ودعائم السّلم المدنيّ المجتمعيّ (الحاكم، وسيادة القانون).
٤. إبراز الجوانب الصحيحة لمعاني أحاديث الدّراسة المنتقدة، وإبراز أثر صنيع البخاريّ ومسلم في صحيحهما، وأقوال شراح الحديث، في الإجابة عن الإشكالات.

١٧٢. المنتدى الخليجي للإعلام السياسي (٢٠١٥م)، أعمال ندوة الإعلام والسلم الأهلي، مملكة البحرين، <http://www.bipd.org/PMF/ABOUTTHEFORUM2015>.
١٧٣. ابن منظور، أبو الفضل محمد (ت: ٧١١هـ)، لسان العرب، ط ٣، ١٥م، دار صادر: بيروت، ١٤١٤هـ.
١٧٤. ابن المنير، أحمد بن محمد (المتوفى: ٦٨٣هـ)، المتواري علي تراجم أبواب البخاري، المحقق: صلاح الدين مقبول أحمد، المعلا، الكويت.
١٧٥. المهاجر، أبو عبد الله، مسائل من فقه الجهاد، الشبكة العنكبوتية (بدون معلومات نشر).
١٧٦. موسوعة الموسوعة الفقهية الكويتية، وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، ٤٥م، الكويت، (١-٢٣)، دار السلاسل، الكويت، (٢٤-٣٨)، مطابع دار الصفوة، مصر، (٣٩-٤٥)، ١٤٠٤هـ - ١٤٢٧هـ.
١٧٧. المومني، محمد سليمان، التدابير الشرعية في تحقيق السلم الاجتماعي- دراسة تأصيلية تطبيقية، رسالة دكتوراه (غير منشوره)، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.
١٧٨. مؤتمر السلم الاجتماعي من منظور إسلامي، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، ٢٠١٢م، <https://www.najah.edu/ar/news-archive/ljm-t-qd-lmwtmr-ldwly-lslm-ljtm-y-mn-mnzwslmy/>.
١٧٩. الناملتي، حبيب (٢٠١٧م)، السلم المدني دراسة في ضوء السنة النبوية، ندوة السلم المدني في السنة النبوية، مقوماته وأبعاده الحضارية (٢٠١٧م)، المجلد الأول، كلية الدراسات الإسلامية والعربية: دبي.
١٨٠. النسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب (المتوفى: ٣٠٣هـ)، السنن الكبرى، ط ١، حققه وخرّج أحاديثه: حسن عبد المنعم شلبي، أشرف عليه: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٢١هـ - ٢٠٠١م.
١٨١. نكاوي، فاتح بن محمد سليمان، معجم مصطلحات الفكر الإسلامي المعاصر، دلالتها وتطورها، دار الكتب العلمية، بيروت، (٦٧).
١٨٢. النووي، أبو زكريا محيي الدين (ت: ٦٧٦هـ)، المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج، ط ٢، ٩م، ١٨ج، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٩٢هـ، (١٣/٥٦).
١٨٣. النويميس، أبو عبد الملك سعود بن خلف، القانون الدولي العام، ط ١، ١م، مكتبة القانون والاقتصاد، الرياض، ١٤٣٥هـ - ٢٠١٤م.
١٨٤. نيازي، عز الدين (١٩٩٧م)، دين السلطان "البرهان"، (ط ١)، لبنان، بيسان للنشر والتوزيع، ٧٩٧.
١٨٥. هائل سلام، الحق في المحاكمة العادلة.
١٨٦. ابن هشام، عبد الملك (ت: ٢١٣هـ)، السيرة النبوية، ت: مصطفى السقا وإبراهيم الأبياري وعبد الحفيظ الشلبي، ط ٢، ٢م، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، ١٣٧٥هـ - ١٩٥٥م، (٢/٤٢٩).

١٨٧. هيكل، محمّد خير، الجهاد والقتال في السياسة الشرعيّة، (أصل الكتاب رسالة دكتوراه عن الجهاد في صدر الإسلام والفقّه الإسلاميّ والعصر الحديث، دار البيارق، توزيع دار ابن جزم، (ص٤٣).

١٨٨. وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، الموسوعة الفقهيّة الكويتية، الكويت، (١-٢٣) : ط٢، دار السلاسل، الكويت - (٢٤-٣٨) : ط١، مطابع دار الصفوة، مصر - (٣٩-٤٥) : ط٢، الوزارة، ١٤٠٤هـ - ١٤٢٧هـ، (٥١/٢٧).

١٨٩. الوسط، رئيس الوزراء يرعى مؤتمر «الأمن الاجتماعي»، البحرين، العدد ١٨٧١، ٢٠ أكتوبر ٢٠٠٧م، (تاريخ الدخول للموقع : ٢٠١٨/٣/١٣م، الساعة : ٨.٠٠ مساءً).

١٩٠. ياسين جميل، السبي قيّده الإسلام لتوقيفه، رأي اليوم، تاريخ المقال: (٢٠١٥/٧/١٢م)، تاريخ الدخول إلى الموقع: (٢٠١٨/٩/١١م)،

<https://www.raialyoum.com/index.php>

١٩١. ناميدى، عقوبة الرّجم في الفكر الإسلامي المعاصر بين الرفض والقبول، الدخول إلى الموقع : ٢٠١٨/١٠/١٧م، (٢١:٧م).

PROBLEMATIC CONCERNS ABOUT THE AHADITH OF CIVIL PEACE: ACRITICAL STUDY

By

Mamoun mohammad aldahaam

Supervisor

Dr. Abdalkareem ahamad alwreekat

ABSTRACT

Civil peace and its synonyms have become popular terms in the modern era, consequently it has been a worldwide demand in the light of the countless wars and conflicts around the world. The critiques of the Prophetic Sunnah have brought up a number of claims concerning the hadiths in Sahih Bukhari and Sahih Muslim revolving around these terms, in which the nature of these accusations are of threat to the peace of societies and the peaceful relations between said societies. These critiques have used these hadiths to distort the peaceful meanings of the Holy Quran concerning the ideas of (al-Jihad), (al-Qital), social interactions, acquaintances and the civilization of tolerance with non-muslims. These hadiths has as well been accused of threatening the pillars of civil peace built upon the authorities of law amongst other pillars.

This study aims to discuss the (٢٨ number of accusations) concerning the hadiths on the peace of the civil society, embodied in these accusations are (٤٥ number of hadiths), with the intent of highlighting the genuine picture of the Prophetic Sunnah in the aspects of mercy, coexistence with others, honoring the sanctity of the human life, and to apprehend that there is no threat to the peace of the civil society or if it ever denies the idea of peace and coexistence. This study also includes to ascertain the short-sighted understanding of the critiques towards these hadiths to the extent that such accusations are put forward, which shows these critiques' lack of credibility in a supposedly research methodology based upon attentiveness to detail and integrity.

Key words: Civil Peace, Alsahehan, Problematic, Peaceful coexistence, Community security.